من الوعظ وقالوا انه يلحن فرسم السلطان بمنعه فشكي ذلك لشيخه
ايوب الكناس فبينما السلطان في بيت الخلا اذ خرج له الشيخ ايوب من
الحايط والمكنسة علي كتفه في صورة اسد عظيم وفتح فاه يريد يبلع السلطان
فارتعد السلطان ووقع مغشيا عليه فلما افاق قال له الشيخ ارسل
للشيخ حسين بعظ الناس والا اهلكتك ثم دخل من الحايط فنزل السلطان
الي الشيخ حسين واراد الاجتماع بالشيخ فلم يوذن له مات الشيخ حسين
رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعماية ودفن بخارج باب النصر
في زاوية شيخه ايوب وقبره بها ظاهر يزار كل ليلة اربعا وصبيحتها
رحمهما الله **ومنهم الشيخ خضر الكردي رضي الله عنه** كان شيخ
الملك الظاهر بيبرس ابو الفتوحات وكان رضي الله عنه بذالا للمال
كثيرا التصريف والكشف والهمة والمدد **وكان** السلطان ينزل
كثيرا لزيارته ويحادثه باسراره ويستصحبه في اسفاره فارمي اولاد
الحلال بينه وبينه فنقم عليه وحبسه فطلع للسلطان جمرة
دعت ظهره فارسل يتلطف بالشيخ واطلقه فقال رضي الله عنه اجلي
قريب من اجل السلطان فما تاقربا من بعضهما والشيخ خضر قبله
بايام في سنة خمس وسبعين وستماية **وكان** حبس الشيخ اربع سنين
ومع ذلك كان يرسل له الاطعمة الفاخرة الي الحبس وكان رضي
الله عنه يقول اذا عزم احدكم علي مخاصمة احد فلا يبقي له كلاما فان
كل كلام معبي منسود دفن رضي الله عنه بزاويته تجاه جامع الملك
الظاهر بيبرس علي الخليج الحاكمي وقبره ظاهر يزار رضي الله عنه امين
ومنهم الشيخ شرف الدين الكردي رضي الله عنه المدفون
بظاهر القاهرة بالحسينية له مقام عظيم وكرامات كثيرة ظاهرة
وله وقت كل اربعا وهو اخو الشيخ خضر في الطريق وكانا رضي الله عنهما

من

(قبلهما)
من اصحاب سيدي الشيخ ابو السعود بن ابي العشاير السابق ترجمته ومنا
مشهور فماتا سنة سبع وستين رضي الله عنهما **ومنهم الشيخ محمد بن** (وستمايه و)
هرون رضي الله عنه نمته وكرمه من اهل مدينة سنهور بالبحر
الغربي وهو الذي كان يقوم لوالد سيدي ابراهيم الدسوقي اذا مر
عليه ويقول في ظهره ولي يبلغ صيته المشرق والمغرب وكان سبب
خراب بلده سنهور المدينة انه كشف له عن صاعقة تنزل عليها من السما
تحرقها (باهلها) فامر بذبح ثلاثين بقرة وطبخها ومدها في زاويته وقال
للنقبا لا تمنعوا احدا ياكل او يحمل فاكل الناس وحملوا جهدهم فجا فقير
مكشوف العورة اشعث اغبر فقال اطعموني فاطعموه حتي عجزوا
فلم يقدروا عليه يشبع فدفعوه واخرجوه فنزلت الصاعقة علي البلد
فخرج الشيخ باهله ومن تبعه وهلك الناس في اسواقهم وبيوتهم
اجمعين فقال الشيخ للنقيب يا ولدي ما هذا الذي فعلته شخص
يريد يحمل البلا عن بلدنا باكله تمنعه فهي خراب الي الان وغروا خلافها
وكانت مدينة عظيمة دورا واسواقها مرصصة فوق الظهور الحربر
بدل الحصر والانخاخ **وحكي** لي شيخنا سيدي علي الخواص رضي الله
عنه ان سيدي الشيخ محمد بن هرون سلب حاله مرة بصبي القراد (حكاية القراد)
وذلك انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه اهل المدينة
يشيعونه الي داره فمر بصبي القراد وهو جالس تحت حايط يفلي
خلقته من القمل وهو ماد رجليه فخطر في سر الشيخ ان هذا قليل
الادب بمد رجليه ومثلي مار عليه فسلب لوقته وفرت الناس
عنه فرجع فلم يجد الصبي فدار عليه البلاد الي ان وجده في رميلة
مصر فلما نظره القراد الكبير ليه وهو واقف خلف الحلقة قال
للصبي ثم دحك هذا غريمك واقف فلما فرغوا قال له المعلم

Copyright © King Saud University